بواسطة التكرر من ارتباط بين امر وامر بين عقلا او شرعا كحلول
ربط العقلي بين قيام العلم بمحل وبين كون ذلك المحل عالما وكا
لربط الشرعي الذي بين زوال الشمس ووجوب صلاة الظهر
مثلا فهذان الربطان لا يتمشى واحد منهما عادة فلا يعدم توقفه
على تكرر **وافقونا** مع صحة التخلف وعدم تاثير احدهما
في الاخر البتة قلت قد ركب لبيان حقيقة الحكم العادي بل للتنبيه على
تحقيق علم وقوع جهالة ابتلي بها الاكثر في الاحكام العادية
حتى توهموا انه لا معنى للربط الذي حصل في الحكم العادي الا ربط
التلازم الذي لا ينفك معه انفكاك كالتلازم العقلي او ربط التاثير
من احدهما في الاخر **فنبهنا** بهذه الجملة على ان الربط الذي
حصل في الحكم العادي انما هو ربط اقتراني وجعلي لا ربط
لزوم عقلي ولا ربط تاثير من احدهما في الاخر فاشرنا الى عدم
الربط فيه بطريق التلازم الذي يشبه اللزوم العقلي **بقولنا**
مع صحة التخلف وفيه تنبيه على جهالة من يفهم الربط في العادي
بطريق التلازم الذي لا يصح معه التخلف فانكر بسبب هذه الجهالة
البعث او احياء الميت في القبر او الخلود في النار مع استمرار الحياة
لان ذلك كله عندهم على خلاف العادة المستمرة في المشاهد والربط
العقلي فيها لا يصح فيه التخلف عندهم واشرنا الى عدم الربط فيه
بطريق التاثير **بقولنا** وعدم تاثير احدهما في الاخر البتة و
قد يقال ان ذكر هاذين القيدين في تعريف الحكم العادي انما هو
لا فائدة تعم فتأمل، على ان الجهل بصفة حقيقة واثبات ضد هاتلك
الحقيقة موجب للجهل بها وهو مذهب الشيخ ابي عمران الفاسي
رضي الله تعلى عنه في المسئلة المشهورة بالخلاف وهي الجهل

بصفات

بصفات المولى تبارك وتعلى واثبات ضدها مما لا يليق به جل وعلا
كاثبات الجسمية له والجهات ونحو ذلك مما هو مستحيل عليه
تبارك وتعلى هل يصير معتقد ذلك انه جاهل بالمولى تبارك
وتعلى ام لا والاظهر انه جاهل به جل وعلا كما اختاره ابو
عمران رحمه الله تعلى فهذا من جهل صفة الحكم العادي فانه ربط
اقتران جعلي يصح فيه التخلف واعتقد لجهله ان الربط فيه ربط
تاثير او ربط لزوم لا يمكن فيه التخلف فلا يصدق عليه انه
جاهل بالحكم العادي بناء على هذا القول والاظهر ان الجهل
في الصفة جهل بالموصوف فاسقاط هذين القيدين اذا من تعريف
الحكم العادي قد يخل بمعرفته وبالله تعلى التوفيق ثم **قوله**
واقسامه اربعة ربط وجود بوجود كربط وجود
الشبع بوجود الاكل وربط عدم بعدم كربط
عدم الشبع بعدم الاكل وربط وجود بعدم
كربط وجود الجوع بعدم الاكل وربط عدم
بوجود كربط عدم الجوع بوجود الاكل ش
قد عرفت ان الربط بين امرين في الحكم العادي يصح في وجود
كل واحد منهما وعدمه فيلزم انقسام الربط الى اربعة اقسام
من ضرب اثنين وهما وجود احد الامرين وعدمه في اثنين وهما
وجود الاخر وعدمه فاذا كان احد الامرين سببا عاديا في الاخر
ارتبط وجوده بوجوده وعدمه بعدمه واذا كان احد الامرين شرطا
عاديا للاخر ارتبط عدمه بعدمه ولا يرتبط وجوده بوجود الاخر
ولا عدمه واذا كان احد الامرين مانعا عاديا من وجود الاخر
ارتبط وجود المانع بعدم الاخر ولا يرتبط عدمه بعدم الاخر

copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)